فسَهَرْتُ عنها الكـالئَينِ فلم أَنَمْ حتى التَفَتُّ إلى السِّماكِ الأعزَلِ[١]

أراد: سَهِرْت معهما حتى ناما.

*والساهِرَة: الأرضُ، وقيل: وجهُها، وفى التَّنْزِيل: ﴿فإذا هُم بِالساهِرَةِ﴾ [النازعات: ١٤] وقيل: الساهِرَةُ: الفَلاةُ، قال أبو كبيرٍ:

يَرْتَدنَ ساهِرَةً كأنَّ حَمِيمَهـا وَعميمَها أسدافُ لَيلٍ مُظلِمِ[٢]

وقيل: هى الأرض التى لم تُوطَأ، وقيل: هى أرضٌ يجَدِّدُها اللهُ يومَ القيامة.

*والأسهَران: عِرقانِ يَصعدان من الأُنْثَيَينِ حتى يَجتمِعا عند باطنِ الفَيْشَلة، وهما عِرْقا المنِىّ.

وقيل: هما العرقان اللذانِ يَندُرانِ منَ الذَّكَر عند الإنْعاظ.

وقيل: هما عِرقانِ فى المَتنِ يَجرِى فيهما الماءُ ثم يَقع فى الذَّكَر، قال الشَّماخُ:

تُوائِلُ من مِصَكٍّ أنصبَتهُ حَوالِبُ أَسْهَرَيه بالذَّنِينِ[٣]

*وأنكرَ الأصمعىُّ الأسهَرَينِ قال: وإنما الرواية أسهَرَتهُ، أى لم تدَعهُ يَنامُ. وذكر أنَّ أبا عُبيدة غَلِط، قال أبو حاتمٍ: وهو فى كتاب عبد الغفَّار الخُزاعىّ، وإنما أخذ كتابه فزادَ فيه، أعنى كتابَ صفَةِ الخَيل، ولم يكُن لأبى عُبيدةَ علمٌ بِصفةِ الخَيل، وقال الأصمعىُّ: لو أحضرْتَه فَرسا وقيلَ: ضعْ يدَك على شىءٍ منه ما درَى أينَ يضَعُها.

*والأَسْهَران: عِرقانِ فى الأنف، وقيل: عِرقانِ فى العَين.

*والساهِرَة والسَّاهور، كالغِلاف للقمر يدخلُ فيه إذا كَسَفَ. قال أُميَّةُ:

* قَمرٌ وَساهورٌ يُسَلُّ ويُغمَدُ *[٤]

وقال آخرُ يصِف امرأةً:

---

(١) البيت لأبى كبير الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ص١٠٧٩؛ ولسان العرب (سهر).

(٢) البيت لأبى كبير الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ص١٠٩٠؛ ولسان العرب (سهر)، (سدف)؛ وجمهرة اللغة ص٧٢٤؛ وتاج العروس (سهر)، (سدف)؛ وللهذلى فى مقاييس اللغة (٣/ ١٩)، (٤/ ١٦)؛ والمخصص (١٠/ ١٨٩)؛ وبلا نسبة فى تهذيب اللغة (٦/ ١٢١)؛ والمخصص (١٠/ ٦٨)؛ وكتاب العين (٤/ ٧).

(٣) البيت للشماخ فى ديوانه ص٣٢٦؛ ولسان العرب (حلب)، (سهر)، (ذنن)؛ وتهذيب اللغة (٥/ ٨٧)، (٦/ ١٢٢)، (١٤/ ٤١٠)؛ وجمهرة اللغة ص١١٩؛ ومجمل اللغة (٢/ ٣٣٤)، (٣/ ٩٧)؛ وتاج العروس (حلب)، (سهر)، (وأل)، (ذنن)؛ ومقاييس اللغة (٢/ ٣٤٨).

(٤) البيت لأمية بن أبى الصلت فى ديوانه ص٢٥؛ ولسان العرب (سهر)، (ملك)؛ جمهرة اللغة ص٧٢٤؛ وتهذيب اللغة (٦/ ١٢٠)؛ وتاج العروس (سهر)، وصدره: * لا نقْصَ فيهِ غير أن ضبيئَهُ *.